عن غيرهم فقدم ذكرهم ايذانا بهذه النكتة واما في البيت
فهي للاشعار بان المخاطبين اوغل في البغي فعاجل
بذكرهم حيث كانوا اشد بغيا ولو قيل والصابئين بالنصب
واياكم لما كان من التقديم والتاخير في شيء لان التقديم
والتاخير في المزال دون القار هكذا ذكره في الكشاف قوله و
كان التشبيه كان مركبة من كاف التشبيه وان اذ الا
صل في قولك كان زيدا الاسد ان زيدا كالاسد فلما قدم
ت الكاف فتحت الهمزة لتكون داخلا على المفرد لفظا
والمعنى على الكسر بدليل السكوت عليه وانما عدل بالكلام عن سمته
الاول ليكون الكلام مبنيا من اول الوهلة على التشبيه الا ترى
انك اذا قلت كان زيدا الاسد فقد بنيت كلامك على التشبيه بخلاف
قولك ان زيدا كالاسد اذ التشبيه انما يكون بمضي صدره
على الاثبات ولكن لكسر ذلك اعلم ان لكن يتوسط

بين الكلامين المتغايرين نفيا واثباتا فيستدرك بها
النفي بالاثبات والاثبات بالنفي وذلك نحو قولك ما جاءني
زيد لكن عمرا حاضر وجاءني زيد لكن عمرا لم يجيء وقد ينزل
التغاير المعنوي منزلة اللفظي فيقال فارقني زيد لكن عمرا
غائب وهي تشارك ان في جواز العطف عليها مع ما عملت فيه
محلا لما ان معناها لا تغاير معنى الابتداء وفي جواز دخول اللام خبرها
ايضا عند الكوفيين دون اصحابنا فصل وليت للتمني ولعل
للترجي وذلك نحو قوله تعالى لعل الساعة قريب ترجع العمال
والفرق بينهما ان ليت يجوز ان يستعمل فيما يمكن وقوعه
وفيما لا يمكن نحو ليت الشباب يعود يوما فاخبره بما فعل المشيب
ولعل لا يستعمل الا فيما هو ممكن الوقوع اذ لا يترجى وقوع
فصل والفرق بين ان وان ان المكسورة مع اسمها وخبرها
كلام تام مفيد وقد ذكرنا ان المفتوحة بمنزلة المكسورة

Copyright © King Saud University